المدخل: الحكمة عنوان الدرس: الكفاءة والاستحقاق أساس التكليف إعداد: د محمود بجار

[القضية المركزية للدرس: مبادرة الكفء لحفظ الصالح العام.]

الخلاصة:

المحور الأول: معنى التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي.

1- **مفهوم التكليف:** لغة: هو طلب ما فيه كُلفة ومشقة، واصطلاحا: إسناد أمانة القيام بمهام معينة للقادر، على وجه الإلزام والائتمان، بحيث تقع عليه تبعاتها، ويقدم عنها حسابا إلى غيره.

2- **التكليف وتحمل المسؤولية من المنظور الشرعي هو:** إلزام المكلف بمقتضى خطاب الشرع، وذلك بمعرفة الأحكام الشرعية وتطبيقها وفق شروط التكليف.

المحور الثاني: مفهوم الكفاءة والاستحقاق والعلاقة بينهما.

1- **مفهوم** الكفاءة: لغة: المماثلة والمساواة. واصطلاحا: هي جملة الاستعدادات والصفات والمهارات الفطرية والمكتسبة، التي تجعل من توفرت فيه جديرا بمسؤولية معينة، وتؤهله متى كلف بها لأدائها بإتقان.

2- **مفهوم الاستحقاق:** لغة: ثبوت الحق للغير، واصطلاحا: هو حق الأولى والأجدر في تولي أمر أو طلب ذلك، لكفاءته واستيفائه الشروط والمعايير.

3- العلاقة بين الكفاءة والاستحقاق: هي علاقة ترابط؛ لأن الكفاءة القائمة على أسس العلم والخبرة والاستقامة والقوة والأمانة وحسن الخلق شرط ضروري لاستحقاق التكليف بالمهام والمسؤوليات، لذلك فإن من توفرت فيه الكفاءة استحق التكليف، ويكون الاستحقاق هو ثمرة من ثمرات الكفاءة. والنبي في رفضه تعيين أبا ذر الغفاري يضرب لنا مثالا يحتذى في شروط تعيين المسؤولين واختيار ذوي الكفاءات. حيث حذر سيدنا أبا ذر الغِفاري من ذلك بقوله: (إنك ضعيف، وإنها أمانة، وإنها يوم القيامة خزي وندامة، إلا من أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها).

4- للكفاءة شروط أساسية لا يستحق بدونها الإنسان التكليف بالمسؤولية، وهي: الأمانة، والاستقامة ، والعلم والخبرة، والقوة.

المحور الثالث: مبادرة الكفء لحفظ الصالح العام:

إن الكفء الذي استحق عن جدارة أن تسند إليه مسؤولية ما بناء على ما توفر فيه من شروط العلم والخبرة والاستقامة والأمانة والقوة، هو الأقدر على المبادرة الإيجابية إلى حفظ وخدمة الصالح العام، ونموذج ذلك أن يوسف عليه السلام لما توفرت فيه الأمانة والخبرة بادر إلى تحمل المسؤولية خدمة للصالح العام.